

دمى فخارية من موقع الصدوم (مدينة مرد القديمة)*

د. عباس علي عباس الحسيني
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :

كشفت التنقيبات الاثرية التي قامت بها جامعة القادسية في موقع الصدوم أطلال مدينة مرد القديمة ، في موسم تنقيباتها الثاني (٢٠٠٥ م) ، عن العديد من القطع الاثرية المهمة جدا ، وكان من بين تلك القطع الاثرية دمي فخارية تتناول مواضيع مختلفة .
يركز هذا البحث على تلك الدمي الفخارية التي تنقسم بحسب مواضيعها إلى نوعين رئيسيين

هما :

أولاً: الدمي البشرية: وهي تنقسم بدورها إلى عدة أنواع ، وهي :

- أ_ دمي لنساء عاريات بوضعية الوقوف ، ويمسكن نهودهن يأيديهن .
- ب_ رؤوس بشرية لرجال بهيئة الملوك .
- ج_ أجزاء لأبدان بشرية بوضعية مختلفة .
- د_ دمي لعازفين يحملون آلات موسيقية .

ثانياً: الدمي الحيوانية: وهذه الدمي تمثل أبدان حيوانات فاقدة لبعض أجزاء أجسامها ، وكذلك رؤوس بعض الحيوانات .

في هذا البحث تناولت كذلك أهمية الدمي في الحياة اليومية وكذلك في معتقدات العراقيين في العصر البابلي القديم وكذلك تطور صناعاتها، ومن وصفتها وصفا اثاريا مع مقارنتها ببعض الدمي المشابه لها من بعض المواقع القديمة ومن العصر نفسه. وقد سبق وصف الدمي ذكر رقم كل دمية في سجل المعثر الخاص بالبعثة التنقيبية ومكان العثور على كل واحدة منها وقياسات كل دمية من تلك الدمي. وقد الحق البحث بصور الدمي موضوعة الدراسة. وكذلك الحق بخريطة كنتورية تبين أماكن نقاط التنقيب للموسم الثاني .

١ - أهمية الدمي :

تحظى الدمي الفخارية بعناية خاصة في دراستها كونها تساعد على فهم جوانب مهمة من الحياة اليومية في تلك الأزمنة ، وبالتحديد الجانبين الديني والاجتماعي^(١) وان الدمي بمختلف أنواع صناعاتها وموادها وإشكالها (الأدمية والحيوانية) ، كانت معروفة في العراق القديم ، ومنذ العصور الحجرية ، إذ كشفت النقيبات الاثرية عن مجاميع منها في مواقع متعددة ، ومن أشهرها دمي موقعي جرمو وملفعات^(٢) .

وعلى الرغم من تعدد مواضيع الدمي إلا إن تلك التي كانت تمثل الإلهة الأم ، (Mother Goddess) والتي غالبا ما مثلت بدمى إناث عارية ، حظيت باهتمام خاص من قبل الباحثين، لما لها من دور في معرفة تطور الفكر الديني للإنسان في مختلف المناطق^(٣) .

ولم تقتصر صناعة الدمي العارية على العراق القديم فحسب بل شاعت صناعاتها في مناطق واسعة من مصر و بلاد الشام والأناضول و إيران وغيرها من المناطق و البلدان ومنذ العصور الحجرية^(٤) . ومما يجدر ذكره إن معظم الدمي الأنثوية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ ، والتي عثر عليها في شمال العراق لم تكن دمي قبور بل عثر عليها في طبقات الدفن (الركام) ، كما هو الحال في دمي

مواقع (جرمو ، ملفعات ، حسونة ، يارم تبه ، الاربجية ، تبه كورا ، قرشينة ، كمریات ، تلول الثلاثات ، وايلنج آغا^(٥) .

وهنا لا بد من الإشارة إلى ان جميع الدمى التي عثر عليها في موقع الصدوم لم تكن موجودات قبور بل عثر عليها في طبقات الدفن (الركام) أو على الأرضيات وبعض منها كان ملتقطات سطحية . أما الدمى التي عثر عليها في جنوب العراق والتي يطلق الباحثون عليها اسم (دمى العبيد الجنوبي)، فقد عثر عليها داخل القبور ، ومما كانت تتميز به هذه الدمى أنها كانت ذات جسم نحيف وعار ، والأيدي أما أن تكون فوق عضو التأنيث أو مسبلة على الجانبين ، وقد مثل عضو التأنيث بشكل مثلث بداخله حروز ، والثديان كبيران . الوجه مثل بشكل بسيط وبعيد عن الطبيعة^(٦) .

وعلى الرغم من ذلك إلا أن وظيفة هذه الدمى ، والتي استمرت صنعها حتى الفترات المتأخرة (الاخمينية ، السلوقية ، الفرثية و الساسانية) ، مازالت محل دراسة وبحث من قبل الباحثين المتخصصين . فبعضهم يذهب إلى إن وظيفتها كانت دينية خالصة^(٧) . وبعضهم الآخر يذهب إلى أنها كانت تعمل لأغراض سحرية^(٨) ، بينما يرى فريق ثالث ان هذه الدمى كانت تصنع لأغراض جمالية إذ إن قسم منها يمثل لعبا للأطفال ، قسم منها يصنع لإغراض جنسية وذلك لكي تحافظ المرأة على جاذبيتها عند الرجل^(٩) .

٢- صناعة الدمى:

استخدم الطين في صناعة جميع الدمى الفخارية التي عثر عليها في موقع الصدوم ، وكانت طينتها غير نقية ، ولم يول المثال (النحات) ، تلك الطينة عناية كبيرة في مرحلة إعدادها مما نتج عنه دمى ضعيفة غير قابلة لمقاومة الكسر ، وبخاصة الأطراف ، لذلك نجد إن معظم دمى مرد مكسورة وفاقدة لبعض أجزاءها ، أو لجميع أجزائها بخاصة الرأس والأطراف التي كانت صنعها ضعيفة فضلا عن رداءة طينتها . ومما تتميز به صنعها أيضا إن معظمها مشوي بطريقة غير جيدة إذ تظهر بعض أجزائها أغمق من الأخرى بفعل الشوي غير المتساوي لجميع أجزاء الدمية . وتنقسم طريقة صناعة هذه الدمى إلى قسمين:

الأول : الصناعة اليدوية :

إن صناعة الدمى باليد تؤدي إلى اختلاف شكل كل قطعة عن الأخرى حتى وان كان صانعها يريد صناعة عدة نسخ لذات الموضوع ، وكذلك تكون نسب الأعضاء في القطعة الواحدة غير متساوية تماما ، وتكون الأطراف والرأس في الصناعة اليدوية ضعيفة وهو الذي أدى فقدانها في معظم الدمى موضوعة البحث ، والسبب في ذلك هو إن صانعها يعمد إلى إضافة هذه الأجزاء إلى البدن بعد الفراغ من عمله .

الثاني: الصناعة بالقالب:

ان صناعة الدمى بالقالب تكون على عكس الطريقة السابقة ، فنسب الأعضاء تكون متساوية في القطعة الواحدة ، وتكون القطع المعمولة بذات القالب متشابهة تماما إلا في بعض الحالات التي تؤثر فيه نوعية الطينة المستخدمة وطريقة الشوي حتى وان كانت معمولة بالقالب نفسه.

ومما يجدر ذكره ان صناعة الدمى بالقالب ظهرت وشاع استخدامها منذ عصر سلالة اور الثالثة^(١٠) ، فيما ترى الباحثة الألمانية (Evelyn Klengel-Bradt)

إن صناعة الدمى بالقالب بدأت منذ العهد البابلي القديم^(١١) ، ويعتقد الأستاذ طارق مظلوم ان هذه الصناعة بدأت منذ العصر الاكدي^(١٢) هو يتفرد بهذا الرأي الذي لم نجد من يقول به سواه وكذلك لعدم وجود أدلة اثارية واضحة تدعمه بخلاف الرائيين السابقين.

هذا ولم تكن صناعة الدمى في موقع الصدوم تشكل مدرسة خاصة ، أو أسلوبا فنيا يختلف عما ساد في المدن العراقية القديمة إبان العهد البابلي القديم ، وان هذه الدمى تشابه دمى أخرى كشفت النقبات

الاثارية عنها وبخاصة في مدن (اور، ايسن ، نفر ، سبار ، الوركاء ، وتل محمد وغيرها من المدن الأخرى).

٣- أنواع الدمى:

تنقسم هذه الدمى إلى نوعين رئيسيين بحسب مواضعها وهي على النحو الآتي:
 أولاً: الدمى البشرية: وهي تنقسم بدورها إلى عدة أنواع، وهي:
 أ. دمى لنساء عاريات بوضعية الوقوف، ويمسكن نهودهن يابديهن.
 ب. رؤوس بشرية لرجال بهيئة الملوك.
 ج. أجزاء لأبدان بشرية بوضعية مختلفة.
 د. دمى لعازفين يحملون آلات موسيقية.

ثانياً: الدمى الحيوانية: وهذه الدمى تمثل أبدان حيوانات فاقدة لبعض أجزاء أجسامها، وكذلك رؤوس بعض الحيوانات.

٤- وصف الدمى:

سنتبع في وصف الدمى التسلسل الذي ذكرناه أنفاً حينما استعرضنا أنواعها.

أولاً: الدمى الآدمية:

شكل رقم (١)

الرقم في سجل المعائر: مرد ٢ / ١ أ.
 المعثر: ملتقط سطحي في المربع V 26.
 القياسات: الارتفاع: ٩,٧ سم. القطر: ٣,٨ سم. السمك: ٢,٩ سم.
الوصف العام:

دمية من الفخار لشخص واقف، غير واضح المعالم، فاقد الرأس مصنوعة بال قالب، بنية اللون، لا توجد عليها زخارف، متأثرة كثيراً بالأملاح التي يبدو واضحاً أنها أزلت كل التفاصيل التي كانت موجودة على هذه الدمية.

شكل رقم (٢)

الرقم في سجل المعائر: مرد ٢ / ١ ب.
 المعثر: ملتقط سطحي في المربع V 25.
 القياسات: الارتفاع: ٧,٢ سم. القطر: ٤ سم. السمك: ٢,٢ سم.
الوصف العام:

دمية من الفخار لامرأة واقفة، فاقدة الرأس والقدمين، مصنوعة بال قالب، بنية اللون، تمسك ثديها بكلتا يديها^(١٣)، متأثرة بالأملاح بدرجة أقل من سابقتها، وهذا النوع من الدمى شائع الانتشار في العديد من المواقع إذ عثر على ما يماثلها في تلول بردان و السيب^(١٤)، تل سليمة^(١٥)، تل محمد^(١٦)، تل حرمل^(١٧)، وكذلك شاعت صناعته في بلاد الشام^(١٨) و مصر^(١٩) و الأناضول^(٢٠) وإيران^(٢١).

شكل رقم (٣)

الرقم في سجل المعائر: مرد ٢ / ١ ج.
 المعثر: ملتقط سطحي في المربع V 24.
 القياسات: الارتفاع: ٨ سم. القطر: ٣,٤ سم. السمك: ٢,٤ سم.

الوصف العام :

دمية من الفخار لامرأة واقفة ، فاقدة الرأس والقدمين، مصنوعة بالقالب ، بنية اللون ، تضع يديها بصورة متشابكة على صدرها ، وقد عثر على ما يماثلها في العديد من المواقع ، من أهمها اور^(٢٢) و نفر^(٢٣) .

شكل رقم (٤)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٩ .
المعثر : ركام الطبقة الأولى – المربع Y 18 .
القياسات : الارتفاع : ٧,٢ سم . القطر : ٤ سم . السمك : ٢,٢ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار لامرأة عارية ، الجزء الأسفل من جسمها مفقود ، مصنوعة بالقالب ، بنية اللون ، صناعتها جيدة ، وملامح وجهها واضحة، صفوف شعرها على شكل جديلتين تنسدلان على الكتفين. وقد مثلت عيناها الواسعتين بشكل دقيق ، تزين رقبتها قلادة بثلاث طيات وبخطوط عمودية ، وقد عثر على ما يماثلها في نفر^(٢٤) و تلو^(٢٥) و تلول حطاب^(٢٦) .

شكل رقم (٥)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ١١٢ أ .
المعثر : الطبقة الأولى على عمق ١,٥ متر في الجهة الشرقية المربع V 25 .
القياسات : الارتفاع : ٧,٤ سم . العرض : ٤,٥ سم . السمك : ٣ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار تبنية اللون ، مصنوعة بالقالب ، تمثل الجزء العلوي لرجل يعتمر قلنسوة ، تدل هياؤه على انه شخصا مهما ، ملامح وجهه واضحة جدا ، وتظهر تفاصيل لحيته المجددة بوضوح وهي تشبه تماما شكل اللحية الأشورية ، لقد مثلت تفاصيل وجهه وبخاصة العيون بواقعية تامة، يدها باتجاه صدره ويمسك بهما إناء يظهر مرفوعا إلى الأعلى ، وهناك دمية نشرت من قبل الباحثة الألمانية (فان بورين) van Buren في كتابها دمي طينية من بلاد بابل وأشور تحمل الرقم (٢١٧) لم يحدد مكان العثور عليها ، تشابه تماما الدمية موضوعة البحث حتى كأن القطعتين صنعنا بقالب واحد ، نرجح أنها وصلت إلى متحف برلين من جراء أعمال النيش في موقع تل الصدوم (مرد القديمة)^(٢٧) ، وكذلك عثر على ما يشابههما في مدن نفر وبابل وأشور^(٢٨) .

شكل رقم (٦)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ١٢ ب .
المعثر : الطبقة الأولى على عمق ١,٥ متر في الجهة الشرقية المربع V 25 .
القياسات : الارتفاع : ٣,٧ سم . العرض : ٢,٢ سم . السمك : ٢,٣ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار تبنية اللون ، مصنوعة بالقالب ، تمثل رأس رجل يعتمر قلنسوة ، وهو يشابه تماما رأس الرجل المذكور في أعلاه ، وانه مصنوع بالقالب ذاته ، إذ أن ملامح الوجه واللحية المجددة وشكل العيون تتطابق بصورة كاملة مع الشكل رقم (٥) .

شكل رقم (٧)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ١٢٨ .
المعثر : ركام الطبقة الأولى المربع W 24 .
القياسات : الارتفاع : ٧,٥ سم . العرض : ٢,٦ سم . السمك : ١,٦ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار لامرأة واقفة ، فاقدة الرأس والقدمين ، ومكسورة من الجانب الأيسر من الأسفل كونها مجوفة من هذا الجانب بعمق ٢,٥ سم ، مصنوعة بال قالب ، تبنية اللون وبعض أجزائها مائلة إلى الحمرة بفعل عملية الشوي غير الجيدة ، تردي لباسا طويلا وملاصقا لجسدها إذ تظهر تفاصيل الجسم واضحة ، وبخاصة منطقة الصدر ، وكذلك ترتدي قلادة تظهر واضحة على الجزء المتبقي من الرقبة بشكل معينات مرتبة أفقيا .

شكل رقم (٨)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ١٠٠ .
المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
القياسات : الارتفاع : ١٦ سم . القطر : ٥,٥ سم . السمك : ٢,٥ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار لرجل واقف ، فاقد الرأس والجزء الأسفل من جسمه، مصنوعة بالقالب ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، يظهر الرجل واقفا بوضعية الاحترام ، واضعا يده اليسرى على بطنه والأخرى مسبلة على الجانب ، مثلت تفاصيل الجسم بصورة واقعية من حيث نسب الأعضاء ، عار الصدر واليدين ويرتدي تنوره ضيقة ذات طيات متدرجة ، وقد عثر على العديد من الدمى ترتدي مثل هذا اللباس في مواقع متفرقة من العراق^(٢٩) ، ويبدو إن هذا اللباس كان معروفا في العهد البابلي القديم ، إذ نجده شائعا في أختام ذلك العهد^(٣٠) .

شكل رقم (٩)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٦ أ .
المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع W 26 .
القياسات : الارتفاع : ٢,٣ سم . العرض : ٣,٥ سم . السمك : ٢,٥ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار لامرأة واقفة ، فاقدة الرأس والرقبة واليدين، مصنوعة بالقالب ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، طينتها غير نقية إذ تظهر بقايا بعض الشوائب عليها ، وكذلك صناعتها غير جيدة . ترتدي ثوبا طويلا يغطي كامل جسدها حتى إن الإقدام لم تظهر منه إذ لف من الأسفل بشكل منحنى ، تفاصيل جسدها غير واضحة بسبب شكل الرداء الذي ترتديه.

شكل رقم (١٠)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٦ ت .
المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع W 26 .
القياسات : الارتفاع : ٧ سم . القطر : ٣,٢ سم . السمك : ٢,٦ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل الجزء العلوي لجسد إنسان يصعب تمييزه فيما إذا كان لرجل أو امرأة ، فاقد الرأس والأيدي والجزء الأسفل من جسمه، مصنوعة بالقالب ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة في بعض أجزائها ، صناعتها غير جيدة وطينتها غير نقية إذ تظهر بوضوح بقايا الشوائب عليها .

شكل رقم (١١)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٦ ب .
المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع W 26 .
القياسات : الارتفاع : ٨ سم . القطر : ٢,٨ سم . السمك : ٢,٢ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل امرأة ، فاقد الرأس والأيدي والقدمين، مصنوعة بالقالب ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة في بعض أجزائها ، تحمل هذه المرأة آلة عزف موسيقية (دف) على الجانب الأيسر

من الجزء الأعلى من صدرها . تقوم بالعزف عليه بكلتا يديها , مثلت كفها اليسرى على شكل كتلة واحدة إذ لا تظهر أصابعها ولا أي من تفاصيل اليد, فيما تظهر بوضوح تفاصيل اليد اليمنى وأصابعها . ترتدي هذه العازفة لباساً طويلاً يغطي كامل جسدها ولم يظهر منه إلا الكفين , قد عثر على العديد من الدمى تحمل آلات موسيقية في معظم المواقع الأثرية في العراق^(٣١) , وكذلك في مناطق متفرقة من بلاد الشام والأناضول ومصر وإيران^(٣٢) .

شكل رقم (١٢)

الرقم في سجل المعثر : مرد ٢ / ٩٦ ث .
 المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع W 26 .
 القياسات : الارتفاع : ٥,٣ سم . القطر : ٢,٥ سم . السمك : ٢ سم
الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل عازفاً ، فاقد الرأس واليد اليمنى والجزء الأسفل من الجسم ، مصنوعة باليد ، تبنية اللون ، صناعتها غير جيدة، يظهر هذا العازف حاملاً آلة موسيقية (وترية) بيده اليسرى واضعاً إياها على أعلى صدره من الجهة اليسرى ، يبدو أنه يقوم بالعزف عليها بيده اليمنى المفقودة بدلالة وضعية الآلة وحركة الجزء المتبقي من اليد اليمنى .
 مثلت الأصابع على شكل حوزوز وبشكل غير واقعي ، وقد عثر على العديد من الدمى التي تحمل آلات موسيقية مختلفة الأنواع مثل آلات النفخ أو النقر أو الآلات الموسيقية الوترية^(٣٣) .

ثانياً: الدمى الحيوانية :

شكل رقم (١٣)

الرقم في سجل المعثر : مرد ٢ / ٩٥ أ .
 المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
 القياسات : الارتفاع : ٤,٤ سم . العرض من أسفل الرقبة : ٢,٣ سم .
الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل رأس حيوان يمكن أن يكون كلباً ، مكسور من أسفل الرقبة، مصنوعة بعناية ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، وبسبب فقدان الجسم بأكمله لذا يصعب تحديد وضعيته فيما إذا كان جالساً أم كان واقفاً، الأذنان مفقودة أيضاً مما زاد في صعوبة تحديد صنفه، الوجه أصم إذ لم تعمل جميع تفاصيله من العيون إلى الأنف والفم، عثر على ما يشابهه في مدينة نفر^(٣٤) .

شكل رقم (١٤)

الرقم في سجل المعثر : مرد ٢ / ٩٥ ب .
 المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
 القياسات : الارتفاع : ٤,٤ سم . الارتفاع من الصدر : ٤,١ سم .
 الارتفاع من الوسط: ٣ سم.

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن حيوان ، الرأس والاطراف الأربعة والذيل مفقودة، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، وبسبب فقدان معظم أجزاء الجسم لذا يصعب تحديد نوعها، يرجح إن يكون حصاناً بدلالة وضعية الرقبة.

شكل رقم (١٥)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٥ ت .
 المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
 القياسات : الطول : ٦,٨ سم . الارتفاع من الصدر : ٦,٧ سم .
 الارتفاع من المؤخرة : ٢,٨ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن حصان ، الرأس والإطراف الأربعة والذيل مفقودة ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، الرقبة منتصبة تدل على وضعية الوقوف ، وجد ما يشابهها في مدينة نفر^(٣٥) ، وكذلك في الوركاء^(٣٦) .

شكل رقم (١٦)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٥ ث .
 المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
 القياسات : الطول : ٥,٥ سم . الارتفاع من الصدر : ٤,٢ سم .
 الارتفاع من المؤخرة : ٣,٣ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن حصان ، الرأس والإطراف الأربعة والذيل مفقودة ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، متأثرة بشكل كامل بالأملح ، وضع على ظهره سرج وذلك بإضافة قطعة من الطين فوق الظهر ، تشابه إلى حد كبير الدمية السابقة .

شكل رقم (١٧)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٥ ج .
 المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
 القياسات : الطول : ٥,٦ سم . الارتفاع من الصدر : ٣,٢ سم .
 الارتفاع من المؤخرة : ٢ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن كلب ، الرأس والإطراف الأربعة والذيل مفقودة ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، عثر على العديد من الدمى التي تشابهها في معظم المواقع الأثرية في العراق^(٣٧) .

شكل رقم (١٨)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٥ د .
 المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
 القياسات : الطول : ٥,٦ سم . الارتفاع من الصدر : ٤,٨ سم .
 الارتفاع من المؤخرة : ٢,٢ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن حيوان يرجح إن يكون كلبا ، الرأس والإطراف الأربعة مفقودة وكذلك الجزء الخلفي بأكمله ، تبنية اللون ، طينتها غير نقية وعليها أثار الكثير من الشوائب ، عثر على ما يشابهها في سبار^(٣٨) .

شكل رقم (١٩)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٥ هـ .

المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .

القياسات : الطول : ٥,٥ سم . الارتفاع من الصدر : ٤ سم .

الارتفاع من المؤخرة : ٣,٢ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن كلب ، الرأس والأجزاء السفلى من الأطراف الأربعة مفقودة ، تبنية اللون ، طينتها غير نقية ومتأثرة بشكل كبير بالأملاح .

شكل رقم (٢٠)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٥ و .

المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .

القياسات : الطول : ٦,٢ سم . الارتفاع من الصدر : ٣ سم .

الارتفاع من المؤخرة : ٥,٨ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل الجزء الخلفي من بدن كلب ، الرأس والجزء الأمامي بأكمله مفقود وكذلك الذيل والرجل الخلفية اليمنى مفقودة أيضا ، تبنية اللون ، طينتها غير نقية وصناعتها غير جيدة .

شكل رقم (٢١)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٥ ي .

المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .

القياسات : الطول : ١٠,٦ سم . الارتفاع من الصدر : ٤,٨ سم .

الارتفاع من المؤخرة : ٤,٢ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن كلب ، الرأس و الأجزاء السفلى من الأطراف مفقود وكذلك الذيل مفقود أيضا ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، طينتها غير نقية وصناعتها غير جيدة تظهر بوضوح عليها طبقات أصابع صانعها ، عثر على ما يشابهها في سبار^(٣٩) ، وكذلك في تل الضباعي^(٤٠) وفي الوركاء^(٤١) ، وفي مواقع أخرى متعددة^(٤٢) .

شكل رقم (٢٢)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٨ أ .

المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Z 17 .

القياسات : الطول : ١٠,٢ سم . الارتفاع من الصدر : ٧ سم .

الارتفاع من المؤخرة : ٤,٢ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن حصان ، الرأس والأطراف الأمامية مفقودة وكذلك الذيل والجزء السفلي من الأطراف الخلفية مفقود أيضا ، تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، ومتأثرة بشكل كبير بالأملاح ، عثر على ما يشابهها في مدينة نفر^(٤٣) .

شكل رقم (٢٣)

الرقم في سجل المعائر : مرد ٢ / ٩٨ ب .

المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Z 17 .
القياسات : الطول : ٨,٦ سم . الارتفاع من الصدر : ٤ سم .
الارتفاع من المؤخرة : ٣,٥ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن كلب ، الرأس والأطراف مفقودة وكذلك الذيل ،تبنية اللون مائلة إلى الحمرة، طينتها غير نقية وصناعتها غير جيدة ، عثر على ما يشابهها في مدينة نفر^(٤٤) .

شكل رقم (٢٤)

الرقم في سجل المعثر : مرد ٢ / ١٠١ .
المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع X 27 .
القياسات : الارتفاع : ٨,٥ سم . العرض : ٣,٨ سم .
قطر الفم : ١ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل رأس كلب ، البدن كله مفقود ،تبنية اللون مائلة إلى الحمرة، طينتها نقية وصناعتها جيدة ، مثلت عيونها على شكل دوائر والفم مفتوح ، عثر على ما يشابهها في سبار^(٤٥) و تل الضباعي^(٤٦) .

شكل رقم (٢٥)

الرقم في سجل المعثر : مرد ٢ / ١٣٢ أ .
المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
القياسات : الطول : ٤,٥ سم . الارتفاع من الصدر : ٢,٨ سم .
الارتفاع من المؤخرة : ٣,٤ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل الجزء الخلفي من بدن كلب ، الجزء الأمامي مفقود بأكمله ،تبنية اللون مائلة إلى الحمرة ، صناعتها غير جيدة ، مثلت الأطراف الخلفية على شكل كتلة واحدة^(٤٧) .

شكل رقم (٢٦)

الرقم في سجل المعثر : مرد ٢ / ١٣٢ ب .
المعثر : ركام الطبقة الأولى في المربع Y 18 .
القياسات : الطول : ٤,٥ سم . الارتفاع من الصدر : ٣ سم .
الارتفاع من المؤخرة : ٢,٨ سم .

الوصف العام :

دمية من الفخار تمثل بدن كلب ، الرأس و الأجزاء السفلى من الأطراف مفقود وكذلك الذيل مفقود أيضا ،تبنية اللون ، طينتها غير نقية وصناعتها غير جيدة ، تظهر عليها بوضوح آثار حرق شديد^(٤٨) .

ومما يلاحظ على الدمى موضوعة البحث أنها تتصف بشكل عام بما يأتي :

١- إن صناعتها غير جيدة ، وكذلك يلاحظ بوضوح عدم اهتمام صانعيها بطينتها ، إذ إن معظم الدمى الدمى عليها بقايا شوائب .















- ٢- لم نعثر على أي دمية كاملة ، فجميع الدمى فاقدة لبعض اجزائها او لجميع الأجزاء ، وبعضها فاقد لجزء من الجسم .
- ٣- ان جميع الدمى الحيوانية خالية من الزخارف .
- ٤- ان معظم الدمى الحيوانية التي عثر عليها في المربع Y 18 تمثل كلاب وان كانت غير كاملة ، يرجح إن السبب في ذلك هو انتشار عبادة الإلهة كولا (إلهة الصحة والشفاء) في مدينة مرد^(٤٩) ، والتي كان رمزها الكلب^(٥٠) ، ربما يكون معبدها قريب من هذا المربع^(٥١) .






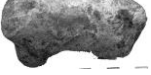




المصادر :

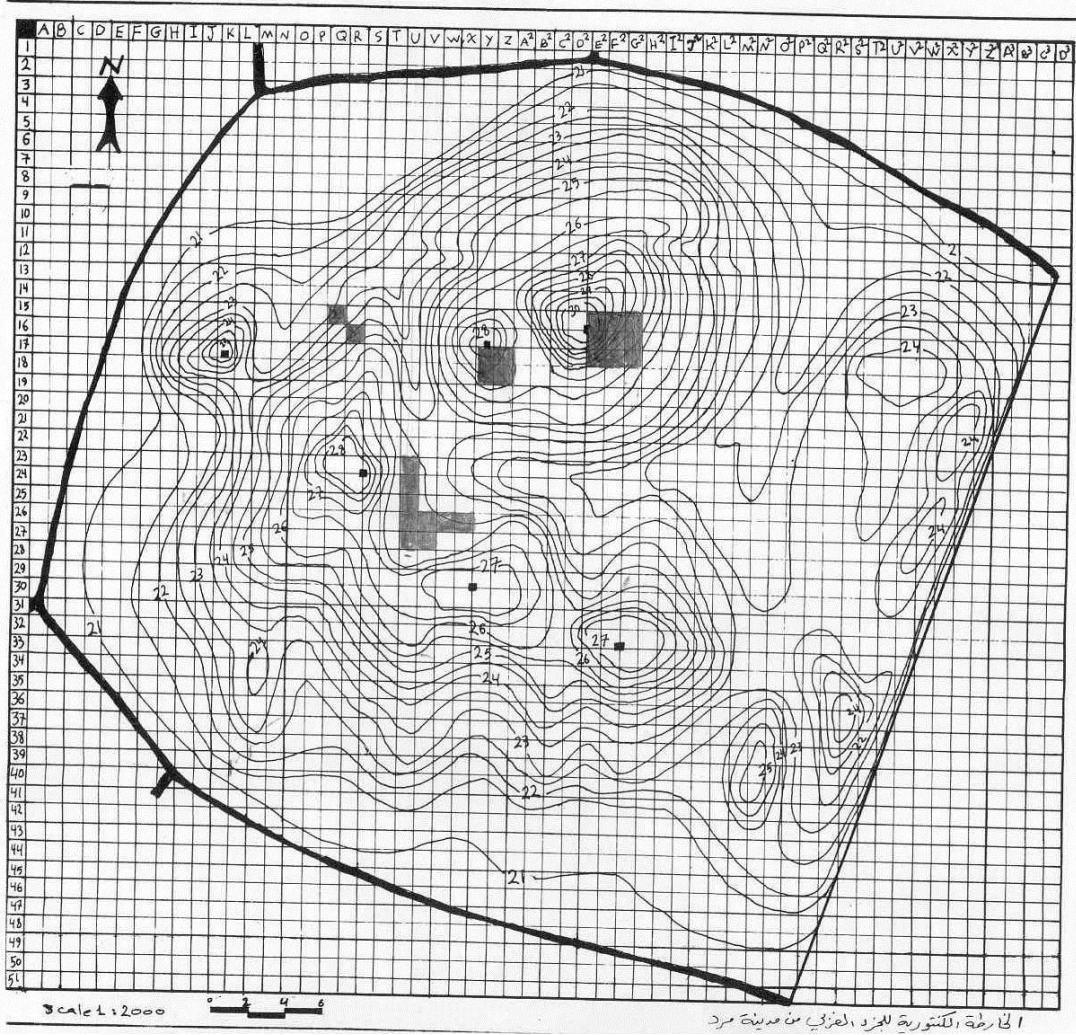
- * - يقع تل الصدوم أطلال مدينة مرد القديمة على يمين المسافرين من محافظة الديوانية إلى محافظة بابل وبمسافة كيلومتر واحد بعد أن يجتاز ناحية السنية مباشرة . وهي بذلك تقع على بعد ٥٠ كم إلى الجنوب الشرقي من مدينة كيش وكانت تقع على نهر أراختو (Arahtu) أحد فروع نهر الفرات. ويمر شط الديوانية الحالي والمتفرع من شط الحلة على مسافة كيلومتر واحد إلى الشرق من المدينة، ولكن طبيعة الأرض في الطرف الشمالي من مرد توحى بأن النهر كان يمر بها وهذا ما تدل عليه كثرة القواقع والأصداف . ينظر حول ذلك: -
- حنون، نائل، "مدينة مرد القديمة ونتائج التنقيب في ونه والصدوم"، سومر ٤٩، (١٩٩٧-١٩٩٨)، ص ٦٩.
- Adams, R., Heartland of the Cities, (Chicago-London, 1981), p.158
- Clay, A., "The site of Marad" in OLZ, (1914), pp. 110-11.
- ١- خيرى ، علي هاشم ، وآخرون ، " دمى من تللول خطاب " ، سومر ٥٠ ، (١٩٩٩ - ٢٠٠٠) ، ص ٦٩ .
- ٢- حجارة ، إسماعيل ، " دمى من تل قالينج أغا في اربيل " ، سومر ٢٦ ، (١٩٧٠) ، ص ٣١ .
- 3- Jame , E. O. , The cult of mother Goddess , (London , 1959) , pp. 13 ff.
- حنون ، نائل ، " شخصية الإلهة الأم ودور الإلهة (انانا عشتار) في النصوص السومرية والأكادية " ، سومر ٣٢ ، (١٩٧٨) ، ص ٢٢ .
- 4- Brandt, E.K., Die terrakoten aus Assur : im vorderasiatischen museum Berlin , (Berlin , 1978) , p. 16 .
- ٥- حجارة ، إسماعيل ، المصدر السابق ، ص ٣٤ .
- 6-Ziegler , Ch., Die Terrakotten Von Warka, (Berlin,1962),pp.146-147.
- Barrelet, M-T., Figurineset reifefs en terre cuite de la Mesopotamie antique, (Paris, 1968) ,pp.76-77
- Warede, N. Uruk terrakotten I von der Ubaid –bis zur altbabylonischen zeit , (Mainz , 2003) , pp. 47-9 .
- 7- van Buren, E.D., Clay figurines of Babylonia and Assur , (London , 1930) , p. XLVIII .
- Yasin , M. , Clay figurines in the Iraqi museum , P. 236 .
- 8- Ibid , and also see , Brandt, E.K., Op.cit , p. 19 .
- 9-van Buren, E.D., Op.cit , p.XL .
- ١٠- رشيد ، صبحي أنور ، "عرض لكتاب دمى من آشور في متحف الشرق الأدنى في برلين " ، سومر ٣٧ ، (١٩٨١) ، ص ٢٥٤ .
- Opificius , R.,D. , Das altababylonische terrakottarelif , (Berlin ,1961) p. 243 . 11-Brandt, E.K. , Op.cit ,pp.12-3 .
- ١٢- مظلوم ، طارق ، " حفريات تل الولاية في لواء الكوت " ، سومر ١٦ ، (١٩٦٠) ، ص ٨٥ .
- 13- Ziegler , Ch., Op.cit, Plate , 32 , fig. , 412 , 413 , 414 , 415 , 416 , 417 .
- Barrelet, M-T, Op.cit , Plates , xxxviii , xxxix , xl , xli , xlii , xliii .
- Warede, N. , Op.cit. Plates, 33, 34 , 35 .
- ١٤- حنون ، نائل ، " تللول بردان ، السيب و حداد " ، سومر ٤٠ ، (١٩٨٤) ، ص ٧٠ .
- ١٥- رميض ، صلاح سلمان ، " تنقيبات تل سليمة ، الموسم الثاني ١٩٧٩ " ، سومر ٤٠ ، (١٩٨٤) ، ص ٥٣ .
- ١٦- متاب ، أمل ، وآخرون ، " تنقيبات تل محمد " ، سومر ٤٦ ، (١٩٨٩-١٩٩٠) ، ص ١٥٣ .

- ١٧- ناجي ، عادل ، " تنقيبات الموسم السابع في تل حرميل " ، سومر ١٧ ، (١٩٦١) ، ص ٢٠١ .
- 18- Marchetti , N., Clay figurines of the middle bronze age from northern inner Syria : Chronology , Symbolic meaning and historical relations , (Rome , 2000) , pp. 839-867.
- 19- Peter J.: Anthropomorphic figurines of predynastic Egypt and neolithic Crete with comparative material from the prehistoric Near East and mainland Greece , (London , 1968) , pp.18-20.
- 20-Mellart , J. , The Neolithic of the Near East , (London , 1981) , pp. 34 ff .
- 21- Potts , D., The Archaeology of Elam , (Cambridge , 1999) , pp. 392-395 .
- 22- Woolley , L. , " Excavation at Ur , 1930-1 " , in , The antiquaries Journal , Vol. XL , (1931) , plate , xlvi, fig., a,b,.
- 23- Donald , E. , and Others , " Nippur I temple of Enlil , scribal quarter and soundings " OIPLXXVIII , (19???) , plate , 126. 127
- van Buren, E.D., Op.cit , plate , VIII , fig. 42 .
- 24- Donald , E. , and Others , Op.cit , plate , 127 .
- 25- Barrelet , M. , Op. cit., p. 286 , plate , XLII , No. 436
- ٢٦- خيرى ، علي هاشم ، وآخرون ، المصدر السابق ، ص. ص ٧٦-٧٥ ، الأشكال ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .
- 27-van Buren, E.D. , Op.cit , fig. 217.
- 28- Ibid , fig. 248 , 249 , 251 .
- ٢٩- الوائلي ، فيصل ، الأزياء البابلية ، (بغداد ، ١٩٦٨) ، ص ٢٢ .
- Ziegler , Ch., Op.cit , Plate , 12 , fig., 155 .
- Warede, N. , Op.cit. , p. 293 , fig. , a , b , c , d , e , f .
- Woolley , L. , Op.cit. , plate , li , fig., 1, 2.
- Barrelet , M. , Op. cit., plates , xii , fig , 123 , 124 . , xviii , fig. 186. , xix, fig. 197 , xxvi , fig., 273, 274 .
- 30- Collon ,D. , Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum , Cylinder Seals III , Isin – larsa and Old Babylonian Periods , (London , 1986) , Plates, I,II, III, XXV.
- ٣١- رشيد ، صبحي أنور ، الموسيقى في العراق القديم ، (بغداد ، ١٩٨٨) ، ص ١٨٧ .
- ناجي ، عادل ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ . لوح ٤ .
- Ziegler , Ch., Op.cit , Plates , xxxiv , fig., 349 -358. , xxxv , fig. , 362, 363 , 364 , 366. , xxxvi , fig. , 370- 377.
- Donald , E. , and Others , Op.cit. , plate , 126 , No. 3 .
- 32- Mellart , J. , Op.cit. , pp. 25 ff .
- ٣٣- رشيد ، صبحي أنور ، الموسيقى في العراق القديم ، ص ٢٠٢ .
- ٣٤- كوركيس ، أحلام عبد الأحد ، دمى الفخار من موقع سبار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (بغداد ، ١٩٨٩) ، صورة (٣١) .
- ٣٥- المصدر نفسه ، صورة (٢٨) .
- 36-Ziegler , Ch., Op.cit , Plate, 40 , fig. , 498, 499 .
- 37- Donald , E. , and Others , Op.cit. , plate , 141 , No. 4 , 10 .
- ٣٨- كوركيس ، أحلام ، المصدر السابق ، صورة (٢٩) .
- ٣٩- المصدر نفسه ، صورة ، (٣٢) .
- ٤٠- شاكر ، محمد محمود و نادية غانم مهاوش ، " التنقيب في تل الضبايعي ، الموسم الثالث ، ١٩٨٤ " ، سومر ٤٣ ، (١٩٨٤) ، ص ٦٩ .
- 41- Warede , N . , Op.cit. , plate , 22 , fig. 519.
- 42- Parrot , A., Nineveh and Babylon , (Paris,1961) , p. 246. fig. , a , b .
- 43- Donald , E. , and Others , Op.cit. , plate , 139 , No. 1 , 16 .
- 44- Donald , E. , and Others , Op.cit , plate , 139, No.82 .

- ٤٥- كوركيس ، أحلام عبد الأحد ، المصدر السابق ، صورة (٣٠) .
٤٦- شاكر ، محمد محمود و نادية غانم مهاوش ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .
47 -McCown , D.E., (1967) ,plate , 139, No.12.
48- Parrot , A ., Op. cit , p. 247.
- Ziegler , Ch., Op.cit, Plate,5, fig. , 93 .
49- Georg ,A , House Most High the temples of ancient Mesopotamia, (Indiana,1996), p.159 .
50- Black J . , and Green , A. , Gods , Demons and Symbols of ancient Mesopotamia ,
(London , 1992) , p . 101 .
٥١- ينظر الخريطة الكنتورية (شكل رقم ٢٧) التي تبين نقاط العمل في الموسم التنقيبي الثاني .

			
شكل رقم (٤)	شكل رقم (٣)	شكل رقم (٢)	شكل رقم (1)
			
شكل رقم (٨)	شكل رقم (٧)	شكل رقم (٦)	شكل رقم (٥)
			
شكل رقم (١٢)	شكل رقم (١١)	شكل رقم (١٠)	شكل رقم (٩)
			
شكل رقم (١٦)	شكل رقم (١٥)	شكل رقم (١٤)	شكل رقم (١٣)

 <p>شكل رقم (٢٠)</p>	 <p>شكل رقم (١٩)</p>	 <p>شكل رقم (١٨)</p>	 <p>شكل رقم (١٧)</p>
 <p>شكل رقم (٢٤)</p>	 <p>شكل رقم (٢٣)</p>	 <p>شكل رقم (٢٢)</p>	 <p>شكل رقم (٢١)</p>
		 <p></p>	 <p>شكل رقم (٢٥)</p>



شكل رقم (٢٧): الخارطة الكنتورية للموقع الاثري تبين نقاط العمل في الموسم التنقيبي الثاني .

Abstract

Clay figurines from tell as-Sadoum (ancient Marad)

There are many important objects excavated by al-Qadissiya University expedition in the second season, of its excavation carried out in tell as-Sadoum (ancient Marad) (2005) .

Among this archaeological objects was clay figurines found in that site, which this article about it .

The clay figurines founded in tell as-Sadoum divided according of its subjects into two main parts .

The first:- Human figurines, which also divided into sub-divisions like:

- a- Woman figurines.
- b- Heads of men.
- c- Parts of human bodies.
- d-Humans holding a musician instruments.

The second:- Animals figurines, including clay figurines missing its legs or hands or both, and also some heads of the animals .

In this article I discussed the developing of the clay figurines and its importance in the everyday life of the people in that time (many of these figurines dated back to old Babylonian period about (2000-1595 B.C.)), then the developing of its manufactured and finally the catalogue of the figurines with the description of every one with details including its number, its location, its measures and general description with compromising with the other figurines from other sites like Ur, Uruk, Nippur,etc.